MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

الممارسات الإشرافية لدى مديري المدارس كمشرفين مقيمين وعلاقتها بمستوى تطبيق المعلمين لأساليب التقويم البديل

(دراسة ميدانية في مدارس الزرقاء الأولى بالأردن)

امل محمد مسعود زغل

مدرسة ام حذيفة الاساسية للبنات – لواء الجامعة / الأردن

استلام البحث: 10/06/2025 مراجعة البحث: 12/07/2025 قبول البحث: 09/08/2025

الملخص:

لقد هدف البحث إلى استكشاف العلاقة بين الممارسات الإشرافية التربوية لمدير المدرسة كمشرف مقيم واتجاهات المعلمين نحو تبني التقويم البديل في مدارس الزرقاء الأولى بالأردن؛ على ضوء منهجية البحث الوصفي التحليلي والاحصائي، باستخدام استبيان من محورين؛ الأول لقياس درجة الممارسات الإشرافية لدى مديري المدارس كمشرفين مقيمين، والثاني لقياس درجة ممارسة المعلمين لأساليب التقويم البديل. تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (480) فرداً يشكلون (10%) من مجتمع البحث البالغ (4705) معلماً ومعلمة أردنياً في مدارس الزرقاء الأولى خلال فترة تطبيق البحث. وقد توصل البحث الى عدة نتائج أهمها:

- أن مديري مدارس الزرقاء الأولى الأردنيين يمارسون ادوارهم الإشرافية كمشرفين تربويين مقيمين، بدرجة ممارسة "متوسطة"، بلغ وزنها النسبي (61.38%) على المستوى الكلي وفق تقديرات المعلمين (عينة البحث).
- أن ممارسة معلمي ومعلمات مدارس الزرقاء الأولى الأردنيين (عينة البحث) لأساليب التقويم البديل تقدرت بدرجة ممارسة "متوسطة"؛ بلغ وزنها النسبي (60.68%) على المستوى الكلي.
- توجد علاقة ارتباطية احصائية موجبة قوية بين درجات الممارسات الاشرافية ودرجات استخدام المعلمين لأساليب التقويم البديل بمستوى ثقة (99%) إذ بلغت قيمة معامل الارتباط الاحصائي بينهما (0.87).

- يمكن التنبؤ بمستوى تطبيق المعلمين للتقويم البديل من خلال مستوى ممارسة المدراء لأدوارهم كمشرفين مقيمين، وفق علاقة رياضية خطية تحدد صيغتها القياسية بالصورة: "(Y = (0.87) * X + 0.17)"؛ حيث (Y ممارسة التقويم البديل)، و (X الممارسة الإشرافية)، والقيمة (0.87) معامل التحديد/الأثر، و(0.17) قيمة ثابتة. وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الإشرافية، المشرفين المقيمين ، التقويم البديل ، مدارس الزرقاء الأولى .

Abstract

The research aimed to explore the relationship between the educational supervisory practices of school principals as resident supervisors and teachers' attitudes toward adopting alternative assessment in Zarqa First Schools in Jordan. This was done in light of a descriptive, analytical, and statistical research methodology. A two-part questionnaire was used: the first to measure the degree of supervisory practices of school principals as resident supervisors, and the second to measure the degree of teachers' practice of alternative assessment methods. The questionnaire was administered to a random sample of (480) individuals, representing (10%) of the research population of (4,705) Jordanian male and female teachers in Zarqa First Schools during the research period. The research reached several important results, the most important of which are:

- Jordanian principals of Zarqa First Schools practice their supervisory roles as resident educational supervisors at an "average" level of practice, with a relative weight of (61.38%) at the overall level, according to teachers' estimates (the research sample).

- Jordanian teachers of Zarqa First Schools (the research sample) practiced alternative assessment methods at an "average" level of practice. Its relative weight reached (60.68%) at the overall level.

- There is a strong positive statistical correlation between the scores of supervisory practices and the scores of teachers' use of alternative assessment methods, with a confidence level of (99%), as the statistical correlation coefficient between them reached (0.87).

- The level of teachers' application of alternative assessment can be predicted through the level of principals' practice of their roles as assessing supervisors, according to a linear mathematical relationship whose standard formula is defined as: ((Y = (0.87) * X + 0.17)), where (Y represents alternative assessment practice), (X represents supervisory practice), (0.87 represents the coefficient of determination/impact), and (0.17 represents a constant value. In light of these results, the researcher presented a number of recommendations and research proposals.

Keywords: Supervisory practices, resident supervisors, alternative assessment, Zarqa First Schools.

مقدمة:

لقد أضحى الإشراف التربوي وفق مفهومه الحديث، ينظر إليه باعتباره عملية تربوية تشاركية غايتها التحسين والتطوير المستمر لأداء المعلمين في الميدان، بما يضمن تنمية معارفهم ومهاراتهم في الأداء التدريسي تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً تربوياً للطلبة بشكل مستمر ليواكبوا التطورات العلمية المتسارعة في مجال جودة الأداء التدريسي وتميزه.

ومع تبيّن مختلف الاتجاهات الفكرية التنموية الحديثة واجماعها على ان المدرسة هي العنصر المحوري لتكوين رأس المال البشري الوطني من خلال الاداء التدريسي للمعلمين؛ فقد تطورت معها الأنظمة الإدارية التربوية المتعلقة بتأطير وتنظيم وظيفة مدير المدرسة وتحديد سلطاته ومسؤولياته؛ بحيث تم تركيز وتكثيف مهامه مدير المدرسة وواجباته الإشرافية التربوية وادواره المفترضة نحو تحسين وتطوير اداء المعلم التدريسي في المدرسة.

إذ صار ينظر إلى مدير المدرسة على ضوء مفهوم الإشراف التربوي واتجاهاته الحديثة باعتباره –أي مدير المدرسة– مشرفاً تربوياً مقيماً في المدرسة، بحيث تقتضي وتستوجب عليه وظيفته القيادية التربوية في المدرسة، القيام بدور اشرافي تربوي حقيقي تجاه المعلمين، من خلال تنفيذه الفعلي للأدوار والممارسات الإشرافية التربوية لأداء المعلمين، لا سيما في مجال اساليب ووسائل تقويم اداء الطلاب وتحصيلهم وتقدمهم المعرفي والتربوي والسلوكي.

ذلك لأن التعريف لمصطلح "مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم" يعني بأن مدير المدرسة ملزماً ومسؤولاً عن تحقيق دور وأثر حقيقي في تنمية وتطوير معارف واتجاهات ومهارات المعلمين في مختلف جوانب وابعاد وظيفتهم التدريسية داخل المدرسة، ولا سيما في مجال تبنيهم واستخدامهم طرق ووسائل تدريس حديثة مواكبة للتطورات العالمية الحديثة في مجال التقويم التربوي، والتي من أهمها وأبرزها اساليب ووسائل التقويم التربوي البديل وادواته.

وفي سياق ذلك، يتضح بجلاء ان الدور المتوقع من قبل مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم، يفترض به أن يكون له أثراً حقيقياً وفاعلاً في واقع ومستوى استخدام المعلمين لأساليب ووسائل التقويم البديل كأحد معايير ومتطلبات جودة وتميّز الأداء التدريسي للمعلمين.

وعلى ضوء ما سبق؛ فقد أتى هذا البحث كمحاولة متواضعة، لتقييم واقع الممارسات الإشرافية لمديري المدارس كمشرفين مقيمين وكذا واقع ومستوى استخدام المعلمين لأساليب ووسائل التقويم البديل، وتحليل واستكشاف العلاقة بينهما بالتطبيق على المدارس الحكومية الأردنية الأساسية والثانوية التابعة إدارياً لمديرية تربية وتعليم الزرقاء الأولى الأردنية وإشرافياً لوزارة التربية والتعليم بالأردن، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات العاملين في هذه المدارس.

مشكلة البحث.

يواجه المعلمين في الميدان مشكلات وتحديات متعددة نتاج التطورات الفكرية والعلمية والتكنولوجية المتسارعة بمجال مهنة التدريس، والتي تقتضي أن يتسلح المعلم بمهارات علمية وثقافية واسعة ومتجددة تمكنه من المواكبة؛ الأمر الذي يتحتم أن يحظى المعلم بمزيد من خدمات الإشراف التربوي اثناء الخدمة ليتعرف على كل مستجد من المعارف والمهارات المتعلقة بتخطيط وتنفيذ المنهج وتقويم اداء وتحصيل الطلبة وفق اساليب التقويم الحديث (طافش، 2011، 4).

وفي سياق ما حققه نموذج التقويم البديل من نتائج فاعلة في تحسين وتطوير اداء المعلمين وانعكاس ذلك ايجابياً على نمو وتطور مستوى الطلبة دراسياً. فقد حان الوقت بالمعلمين –والمعلمين الأردنيين خصوصاً– بأن يرتقوا بأساليبهم ووسائلهم المستخدمة في اختبار وتقييم معارف ومهارات الطلبة وأفكارهم من خلال تطبيقهم لنموذج التقويم البديل وأدواته. باعتباره التقويم الذي يركز على الأداء العملي وممارسة مهارات التفكير العليا (Muller, 2015, 7).

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في الميدان أن المعلمين يتفاعلون مع توجيهات وتعليمات الإدارة المدرسية بصورة أكثر جدية وانجذاباً من تفاعلهم واندماجهم للمشرفين التربويين.

وبالتالي فإن دور مدير المدرسة كمشرف مقيم يمكن أن يمثل عاملاً فاعلاً ومؤثراً في تعزيز وتطوير مستوى تطبيق المعلمين للتقويم البديل؛ مما يستدعي تسليط الضوء عليه بمزيد من البحث والدراسة العلمية للتحقق من حقيقية وطبيعة هذه العلاقة والأثر. لكن الواقع وفق استقصاء الباحثة البحثي، يشير إلى فجوة بحثية فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين دور مدير المدرسة كمشرف مقيم وتطبيق المعلمين للتقويم البديل؛ إذ لا وجود حسب لدراسة عربية أو محلية اختصت بذلك.

وفي ضوء ما سبق، فقد تم تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي:

أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي:

ما واقع وطبيعة الأثر الذي يحققه دور مدير المدرسة كمشرف مقيّم في اتجاهات المعلمين نحو تبني اساليب ووسائل التقويم البديل بالتطبيق على مدارس الزرقاء الأولى بالأردن؟.

وتتفرع منه اربعة أسئلة فرعية كما يلي:

- ما درجة ممارسة مديرو مدارس الزرقاء الأولى لأدوارهم الإشرافية التربوية كمشرفين مقيمين؟.
- ما درجة ممارسة معلمي مدارس الزرقاء الأولى لأساليب ووسائل التقويم البديل؟.
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين الممارسات الإشرافية لدى مديرو المدارس كمشرفين مقيمين وممارسة أساليب التقويم البديل لدى المعلمين مدارس الزرقاء الأولى؟.

أهداف البحث:

هدف البحث بصورة رئيسية إلى مناقشة التساؤل الرئيس والإجابة على الأسئلة الفرعية الأربعة المنبثقة عنه والمبينة اعلاه؛ من خلال:

- تحديد أهم الأدوار الإشرافية التربوية التي ينبغي أن يمارسها مديري المدارس كمشرف مقيم.
- تحديد اهم أساليب التقويم البديل التي يفترض أن يطبقها المعلمين في تقييم الطلبة.
- التعرف على درجة ممارسة مديرو مدارس الزرقاء الأولى بالأردن لأدوارهم كمشرفين تربويين مقيمين تجاه المعلمين من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف على درجات ممارسة اساليب التقويم البديل لدى معلمي مدارس الزرقاء الأولى بالأردن من وجهة نظر المعلمين انفسهم.
- الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية حقيقية بين ممارسة مديرو المدارس لأدوارهم كمشرفين مقيمين واتجاهات المعلمين نحو تبني أساليب ووسائل التقويم البديل.
- تقدير أفضل نموذج رياضي احصائياً لقياس حجم الأثر الذي يحققه مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم على مستوى ممارسة المعلمين لأساليب التقويم البديل.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي، في عدة نقاط أبرزها:

- الأهمية الموضوعية المعاصرة لمتغيري البحث الرئيسيين، (دور مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم؛ وتطبيق المعلمين

لأساليب ووسائل التقويم البديل). باعتبارهما من العوامل والمؤشرات الأساسية المحددة لواقع وطبيعة جودة الأداء الإداري والتعليمي للمدارس.

- اسبقية البحث الحالي كأول دراسة عربية حد علم الباحثة، تطرقت إلى استكشاف العلاقة بي الممارسة الإشرافية لمدير المدرسة وممارسة المعلمين لأساليب التقويم البديل.
- أهمية وقيمة النتائج التي توصل إليها البحث، باعتبارها ستشكل مؤشرات ميدانية حقيقية يمكن ان تعتمد عليها الجهات الإدارية الحكومية المسؤولة عن اداء مدارس الزرقاء الأولى بالأردن، كمؤشرات أولية لتقييم واقع ممارسة مديري المدارس لأدوارهم كمشرفين مقيمين وكذا واقع ومستوى ممارسة وتطبيق المعلمين لأساليب التقويم البديل.
- يمكن ان يستفيد الباحثين المتخصصين مستقبلاً من نتائج البحث وما قدمه وتوصل إليه من انموذج رياضي قياسي علمي تم تقديره كأنموذج رياضي قياسي للعلاقة والأثر بين دور مدير المدرسة كمشرف مقيم ومستوى استخدام وتطبيق المعلمين لأساليب التقويم البديل.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم دون غيرها من الممارسات الإدارية، وكذا على أساليب التقويم البديل دون غيرها من أساليب وطرق التقويم التقليدية.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على المدارس الحكومية في مديرية تربية الزرقاء الأولى الأردنية التابعة إدارياً واشرافياً لوزارة التربية والتعليم.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة عشوائية من مجتمع المعلمين والمعلمات بمدارس الزرقاء الأولى بالأردن (البيئة الميدانية للبحث).
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء البحث في نهاية العام الدراسي 2021-2022م.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

- **مدير المدرسة:** يقصد به إجرائياً في هذا البحث: كل مدير مدرسة معينة فعلياً بوظيفة مدير مدرسة في أياً من المدارس الحكومية بالزرقاء الأولى في الأردن، والتي تعود في تبعيتها الإدارية والإشرافية إلى وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- **المعلم:** يقصد به إجرائياً في هذا البحث كل موظف أردني معين بدرجة معلم/معلمة، يقوم حالياً –خلال تطبيق البحث– بتدريس أحد المواد الدراسية في أياً من المدارس الحكومية بالزرقاء الأولى في الأردن، التي تتبع وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- **الممارسات الإشرافية:** يقصد بها إجرائياً في هذا البحث قائمة الأدوار الإشرافية التربوية المفترض على مدير المدرسة ممارستها تجاه معلميه باعتباره مشرفاً تربوياً مقيماً داخل المدرسة؛ وقدد حددتها الباحثة بالفقرات التي تضمنتها اداة الاستبانة في محورها الأول.

- **التقويم البديل:** يقصد به إجرائياً في هذا البحث مجموعة الأساليب والوسائل والأدوات التي يستخدمها المعلمون كبدائل تقويم جديدة للوسائل والأساليب التقليدية التي ترتكز على الورقة وتقف عند تقييم المستوى المعرفي (الحفظ والتذكر)؛ وقد حددتها الباحثة في ضوء الأدبيات العلمية السابقة بالفقرات التي تضمنتها اداة الاستبانة في محورها الثاني.
- **درجة الممارسة:** يقصد بها اجرائياً في هذا البحث قيم (المتوسطات الحسابية) التي ستحصل عليها كل فقرة/مؤشر في أداة الاستبانة بناءً على تحليل استجابات عينة البحث عليها.
-

ثانياً: الإطار النظري.

أ) الممارسة الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف مقيم.

1)الإشراف التربوي والإدارة المدرسية.

إن التوسع في التعليم وزيادة عدد المدارس قد فرض الحاجة الملحة لوجود الإشراف التربوي على المعلمين ومساعدتهم قس تحقيق أهداف المنهج (الخطيب والخطيب, 2002, 32). ونتيجة الأهمية العصرية للتعليم وتعاظم اتجاهات العالم نحو تحسين وتطوير عملية التعليّم والتعلّم؛ زاد الاهتمام بالإشراف التربوي (الجرجاوي, والنخالة, 2008, 10). ذلك لأن الإشراف التربوي ينعكس بأهميته على جميع محاور العملية التعليمية (عطاري، وآخرون 2005, 86).

حيث يعرف الإشراف التربوي بأنه مجمل الانشطة التي يتم تصميمها بهدف تحسين عملية التعليّم والتعلم في بيئة المدرسة (Sergiovanni & starrat 1983,10). والإشراف التربوي هو كل ما يتم تنفيذه من قبل المسؤولين التربويين والإداريين تجاه المعلمين في بيئته العملية/ لتجويد ادائه بما ينعكس إيجاباً على تعلّم الطلاب وفهمهم للمنهج (Harris,1975,13).

ما يعني إذاً أن علاقة الإشراف التربوي بالإدارة المدرسية علاقة وطيدة، حيث يشتركا في القيام بمسؤوليات وادوار متماثلة وتكاملية؛ فمدير المدرسة المسئول المباشر عن انتظام وسير العمل التعليمي في المدرسة من جميع الجوانب الإدارية والتربوية، وهو القائد الإداري والتربوي الذي يتولى تنفيذ الوظائف الإدارية والتربوية في مجالات التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والتنفيذ، والرقابة، والتقويم المدرسي، بغية تحقيق الأهداف (الحريري، 2006، 11).

حيث ترتكز علاقة الإدارة المدرسية بالإشراف التربوي في البعد الانساني والدور المفترض والمتوقع من إدارة المدرسة. فالإشراف التربوي يدعم العلاقات الانسانية بين الإدارة المدرسية والمعلم، وادارة المدرسة تقوم بتخطيط وتطوير الاهداف والبرامج المناسبة لتحقيقها، ما يعني أن مدير المدرسة والمشرف التربوي يكمل كل منهما عمل الآخر (مرسي, 1995, 43).

ومن هنا نجد أن وظيفة الإشراف التربوي تمثل إحدى الجوانب الهامة في الإدارة المدرسية، ويتطلب من مدير المدرسة أن يكون له دوراً بارزاً فيها سواءً على عملية التدريس، أو على تسيير الأعمال والمهام الإدارية والتربوية. فالإشراف التربوي عملية قيادية تربوية اخلاقية تعاونية، غايته تحسين العملية التعليمية، داخل البيئة التعليمية (المدرسة), ويشمل جميع عناصر العملية التربوية والتعليمية بأبعادها المختلفة (التخطيط, التوجيه والتنسيق, القيادة الإدارية, تنمية العلاقات الإنسانية, تقويم العملية التربوية والتعليمية).

ما يعني أن الإشراف التربوي يعتبر جهد جماعي تعاوني بين جميع اطراف العملية التعليمية، وأهمها مدير المدرسة والمعلم. الأمر الذي يقتضي بطبيعة الحال أن يكون لمدير المدرسة بعداً وظيفياً خاصاً بالإشراف على أداء المعلمين وطبيعة تفاعلهم مع المنهج والطلبة.

2) مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم.

تعد الإدارة المدرسية محور ارتكاز العملية التربوية من حيث القدرة على التأثير في عناصرها من معلمين وطلبة, لما لها من صفة القيادة, المتمثلة في شخص مدير المدرسة، حيث تقع على مسؤوليته تنظيم العملية التعليمية وتحقيق أهدافها والتعامل مع الموظفين بما يصب في خدمة تحقيق كفاءة المدرسة وجودة مخرجاتها (كاربنتر، 2002، 200).

إذ يلعب مدير المدرسة الدور الأساسي والمحوري في تحقيق أهداف المدرسة (طيطي؛ وقفيشه، 2021، 7). فمدير المدرسة يعد المشرف التربوي المباشر والدائم على جميع أعمال المدرسة ونشاطاتها وسير العمل فيها (المسعودي، 2018، 12).

وعلى هذا الأساس تعاظم دور مدير المدرسة الإشرافي، وصار ينظر اليه باعتباره مشرفاً تربوياً مقيماً (عطاري وآخرون, 2005, 350). حيث يعرف مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم بأنه الشخص الذي يكّلف رسمّياً برئاسة المدرسة، والإشراف على المعلمين، ليقوم بجهود منظمة وبمهام المشرف، في سبيل تحقيق الأهداف المحددة بعد التخطيط لها (حمد، 2014، 9).

إذ يتضح المعنى الحقيقي للتعريف بمدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم من كونه المعني الأول في تهيئة بيئة العمل المدرسي بجميع عواملها ومحاورها وابعادها (صندوقة، 2021، 46).

ولذلك فقد أكدت أنظمة ولوائح وزارة التربية والتعليم بالأردن على ان مدير المدرسة يعتبر مشرفاً تربوياً مقيماً وحملته مهام ومسؤوليات اشرافية تربوية، وعليه أن يوفق بين مسؤوليته كمدير ومسؤوليته كمشرف تربوي؛ حيث يشترط في مدير المدرسة لكي يكون مشرفاً تربوياً مقيماً ناجحاً وجديراً بممارسة ادواره الإشرافية أن يكون ذو مؤهلات دراسية أكاديمية عالية ليس في مجال تخصصه وحسب بل وفي مجال علم النفس التربوي والتعليمي واساليب وطرق التدريس والإدارة التربوية والمدرسية، وإدارة الصف وغير ذلك من المجالات المعرفية والمهارية التربوية والفنية لكي يستطيع أن يشرف على المعّلمين ويساعدهم على حل مشاكلهم وتنمية قدراتهم في جو مليء بحرية النقاش والرأي (وزارة التربية والتعليم بالأردن، 2004، 51).

وفي ضوء ما سبق يتبين بجلاء، ضرورة أن تشمل مهام وادوار مدير المدرسة كمشرف مقيم جميع عناصر العملية التعليمية، بحيث تتركز في مساعدة المعلمين لتحسين وتطوير طرق التدريس والقياس والتقويم.

3) الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف مقيم.

إن دور مدير المدرسة كمشرف مقيم يتركز بدرجة أساسية نحو المعلم، من حيث صقله بالمعرفة والخبرة التدريسية التربوية الملائمة؛ فالغاية من أي ممارسة اشرافية تربوية هي أن تستهدف المعلمين لتنمية وتطوير اداء المعلمين، من خلال اكسابهم المعارف والمهارات المتعلقة بأساليب التدريس والتقويم التربوي لأداء الطلبة (صندوقة، 2021، 46).

بل أن فاعلية أي مدرسة تعود بدرجة رئيسة إلى نوع ومستوى الممارسات المتبعة لمدير المدرسة تجاه المعلمين؛ إذ يفترض بمدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم داخل المدرسة، ان يقوم بأداء دور حقيقي وفاعل في تطوير المعلم مهنياً ليصبح كل معلم في مدرسته قائدا تربوياً ناجحاً في تخطيط وتنفيذ المنهج وتقويم اداء وتحصيل الطلبة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2014).

ووفقاً للنظم والسياسات التعليمية والتربوية في الأردن فإن مدير المدرسة كمشرف مقيم أيضاً، هو المعني والمسؤول بتهيئة بيئة العمل أمام المعّلمون وعليه تقع مسؤولية استمرار نمو المعّلمين ونجاحهم وتطور مهاراتهم وقدراتهم التدريسية، من حيث تطوير وتنويع طرق واساليب التدريس بما يلائم اهداف المنهج ومستويات التعلّم (وزارة التربية والتعليم بالأردن، 2004، 51).

ومن زاوية النظر الموضوعية أيضاً، فإن ادوار وممارسات مديري المدارس الإشرافية كمشرف تربوي مقيم، في طبيعتها وتحديداتها تتسم بانها ادوار وممارسات لصيقة ومتصلة بالأداء التدريسي للمعلمين. كممارساته للزيارات الصفّية وتنفيذ ورش العمل، وتقييم ادائهم الاستجابة على اسئلتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، وتعزيز نقاط وجوانب القوة لديهم وتحديد ومعالجة نقاط الضعف التي يلاحظها على ادائهم (Eze & Ekopoh , 2015, 21). إذ يوجد تفاوتاً بين مديري المدارس في مستوى ممارساتهم الإشرافية كمشرفين مقيمين وانعكاسات هذا الدور على اداء المعلمين التدريسي؛ حيث توجد العديد من الأساليب والوسائل الإشرافية التي يمكن ان يقوم بها مدير المدرسة لأداء دوره كمشرف تربوي مقيم (صندوقة، 2021، 55).

حيث تتحدد أبعاد دور مدير المدرسة وممارساته الإشرافية كمشرف تربوي مقيم، وفق أغلب نماذج وتصورات الباحثين والخبراء المتخصصين، كما وردت لدى (المسعودي، 2018، 77) في الأبعاد/المحاور الرئيسية التالية:

- ادوار مدير المدرسة وممارساته الإشرافية تجاه **هيئة التدريس بالمدرسة**.
- ادوار مدير المدرسة وممارساته الإشرافية تجاه **المناهج والمقررات الدراسية**.
- ادوار مدير المدرسة وممارساته الإشرافية تجاه **تلاميذ/طلبة المدرسة**.
- ادوار مدير المدرسة وممارساته الإشرافية تجاه **المشرفين التربويين والإدارات العليا**.
- ادوار مدير المدرسة الإشرافية تجاه **المجتمع المحلي**.

ولتحديد الممارسات الإشرافية التي يفترض بمدير المدرسة ممارستها بصفته مشرفاً مقيماً؛ قامت الباحثة بمراجعة بعض الأدبيات السابقة ذات العلاقة، كدراسات: (حمد، 2014؛ والمسعودي، 2018؛ والمستريحي، 2020؛ وصندوقة، 2021؛ وطيطي وقفيشه، 2021). وكذا ما تضمنته لوائح وأدلة توصيف وظيفة مدير المدرسة بالأردن ... إلخ. وفي ضوئها استخلصت ممارسات مدير المدرسة كمشرف مقيم في قائمة الممارسات الإشرافية الرئيسية التالية:

- الاطلاع على دفاتر التحضير المدرسي .
- الاهتمام بالملاحظات التي يبديها المعلمون.
- التخطيط للاختبارات التشخيصية والتحصيلية واستخلاص نتائجها.
- ترغيب وتحفيز المعلمين والموظفين نحو العمل المناط بهم
- تعريف المعلمين بالطرق والأساليب التدريسية الملائمة لمستوى الطلاب.
- تمكين المعلمين من استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية الحديثة وتفعيلها.
- التنسيق والتعاون مع المدارس الأخرى على صعيد الأنشطة المنهجية واللامنهجية.
- تنظيم الجدول المدرسي، وتوزيع المسؤوليات على الهيئة التدريسية والعاملين بالمدرسة.
- توجيه الدراسات التحليلية لنتائج الاختبارات وتشخيص نواحي القوة والضعف.
- توجيه خبرات المعلمين وتنميتها.
- توفير الكتب والوسائل التعليمية واللوازم الأخرى للمعلمين والطلبة والمحافظة عليها.

- حل المشكلات التي تعترض عمل المعملين أولاً بأول.
- رئاسة الندوات والمحاضرات التي تعقد في المدرسة.
- الزيارات الميدانية للصفوف وتنسيق عمل المعلمين وجهدهم.
- عقد ورش للمعلمين حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية وتنويع طرق التدريس.
- العمل على تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
- قبول التلاميذ وانتقالهم وتوزيعهم على الصفوف وتزويدهم بالشهادات.
- متابعة أعمال المعلمين وتوجيههم. تنفيذ الزيارات الصفية للمعلمين.
- متابعة الاحتياجات المهنية للمعلمين.
- متابعة أنشطة المعلمين وتدريسهم للمنهج بشكل سليم.
- مساعدة التلاميذ في مواجهة الصعوبات التي تعترض تقدمهم في الدراسة.

وكون هذا البحث يختص بممارسات مدير المدرسة كمشرف مقيم وعلاقتها باستخدام المعلمين لأساليب التقويم البديل، فقد تم التركيز على الممارسات الإشرافية المتعلقة بالمعلمين.

ب) التقويم البديل (مفهومه واساليبه).

1) التعريف بالتقويم البديل.

يعد التقويم البديل يعد أحد أنواع التقويم الحديثة، التي يتم استخدامها وتطبيقها في ميدان التربية والتعليم وفق معايير محددة مسبقاً (العنزي، 2017، 427). بحيث يعني في معناه العام بأنه التقويم الذي جاء كبديل للتقويم التقليدي بمختلف اساليبه وأدواته.

وقد وجدت عدة تعريفات لمصطلح التقويم البديل، إذ يعرفه البعض بأنه التقويم الذي يتطلب من المتعلم أداء مهام حياتية واقعية تبين قدرته على التطبيق الفعال للمعارف والمهارات الأساسية، ويتم تقدير أدائه وفق مقياس وصفي/كمي متدرج (Mueller, 2015, 2). ويعرف التقويم البديل بأنه التقويم الذي يركز على تقييم أداء الطالب ويقيسه في مواقف حقيقية وفي سياق واقعي، بحيث يجعل الطلبة ينغمسون في مهمات ذات معنى بالنسبة لهم، بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية للتقييم (حراحشة، 2016، 340).

والتقويم البديل هو التقويم الذي يعتمد على أساليب متعددة الأبعاد لتطبيق المعارف والمهارات المنهجية، من خلال أداء الطلاب لمهامهم بشكل واقعي وذات معنى بالنسبة لهم، بما يساعد في تنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات (العنزي، 2017، 427).

ولهذا فالتقويم البديل يعد تقويماً واسع يُستعمل في وصف نشاطات يقوم بها المعلّم للحصول على معلومات عن معارف ومهارات المتعلّمين (عواضة، 2018، 212).

وبناءً على ما سبق فإنه يمكننا القول بأن التقويم البديل يمثل أحد اساليب ونماذج التقويم التربوي الحديثة التي ظهرت كبدائل فاعلة للتقويم التقليدي واساليبه وادواته، إذ يتميز التقويم البديل بكونه نوعي مستمر وشامل، يستهدف جميع مستويات التعلم والأداء المتوقع نموها وتطورها لدى الطلبة خلال التحاقهم بالمدرسة.

والتقويم البديل إذاً هو التقويم الذي يكون هدفه اساساً توسيع مجالات وأبعاد عملية التقييم للأداء والتحصيل من خلال التنويع والتحديث في الأساليب والأدوات المستخدمة لتقويم اداء الطلبة وفق معايير التعلّم العصرية (Shalaway, 1998, 213). وبالتالي فإن أهمية التقويم البديل وكذا الفوائد التي يحققها تتمثل من وجهة نظر (Armstrong, 2009, 1) في كونه يزوّد الطلبة بتجارب حية وممتعة وحيّة ومُثيرة، تسمح لكلّ طالب فرصة للنجاح، كما انه تقويم يبرز نقاط القوة لكل متعلم ويتيح له التميّز والابداع، عوضاً عن ذلك أيضاً فالتقويم البديل تقويم أكثر عدالة وانصاف وافادة وأثراً في رفع مستوى اداء الطلبة وميولهم نحو التعليم.

ولذلك فإن التقويم التربوي لكي يكون تقويم بديل، يقتضي أن تتحقق فيه عدد من المعايير منها كما لخصها (عواضة، 2018، 212) معايير التقويم البديل الآتية:

- يعكس ما يتعلمه التلميذ على واقعه في الحياة وليس في غرفة الصف والكتاب المدرسي.
- يمكن التلميذ من فهم منهجية وخطوات الحل للمسائل والمشكلات وليس مجرد معرفته للنتائج والحلول.
- يشمل تقييم القيم المتشكلة لدى التلميذ خلال التعلّم.
- يعزز من الأنشطة والأعمال الجماعية للطلبة.
- يركز على الأساليب والأدوات التطبيقية في التقييم للتلاميذ.

ولهذا فإن التقويم البديل وفق (Svincki,2004, p23-24) يتطلب لنجاحه:

- الابتكار في اساليبه ووسائله وادواته لأنه قائم على ل المشكلات.
- تبني وسائل وأدوات تقييمية اجرائية نموذجية توجه للطلبة.
- يمارس بشكل مستمر ومتكرر ومتتابع مستهدفاً مهارات الأداء الأساسية.
- يجب أن يوفر التقويم تغذية راجعة للمتعلم.
- أن يركز اهتمامه على المتعلم بجعله محور العملية التعليمية.
- ان يكون التقويم تكاملياً مع المنهج ومع طبيعة التدريس.

كما أن امكانية تطبيق المعلمين لأسلوب التقويم البديل فعلياً في البيئة المدرسية يقتضي من مدير المدرسة كمشرف تربوي أن يؤكد ويعزز من اتجاهات المعلمين ومعارفهم ومهاراتهم في مجال استخدام وتوظيف اساليب التقويم البديل وأدواته فعلياً.

2) أساليب ووسائل التقويم البديل وممارساته

هناك الكثير من الاساليب والأدوات التي يمثل استخدام المعلم وتطبيقه لها، توظيفاً وتطبيقاً فعلياً لنموذج التقويم التربوي البديل. ومن أبرز أساليب التقويم البديل، كما تضمنها دليل (بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل،1441، 26) ما يلي:

- تقويم الاقران.
- التقويم الذاتي.
- ملفات الأداء والانجاز.
- تقويم الأداء القائم على الملاحظة المباشرة.
- تقويم الأداء من خلال اجراء المقابلات.
- تقويم الأداء باستخدام الاختبارات الكتابية.

ولكي ينجح أي معلم في تطبيق التقويم البديل، توجد مجموعة من الأساليب والأدوات التي ينبغي عليه ممارستها وتطبيقها واهمها كما حددها (حراحشة، 2016، 342) ما يلي:

- السجل القصصي: هو وصف قصير لما يفعله الطالب في مواقف تعليمية تعلمية محددة.
- سجل سير التعلم: وهو سجل منظم يكتب فيه المتعلم عبر الوقت ملاحظاته في أثناء دراسته بشكل منظم، حيث يسمح له بالتعبير بحرية عن آرائه الخاصة واستجاباته حول ما تعلمه.
- سلم التقدير اللفظي: يشتمل على سلسلة من الأوصاف المختصرة لوصف مستوى أداء الطالب، مما يوفر تقويماً تكوينياً لأدائهم، وتتيح هذه الأداة للمعلم أن يدرّج مستويات المهارة المراد تقويمها لفظياً إلى عدد من المستويات بشكل أكثر تفصيلاً من سلالم التقدير.
- سلم التقدير: ويظهر مدى إتقان الطالب لمهارات ما، وفق سلم كمي متدرج.
- قوائم الرصد أو الشطب: وهي مجموعة من الفقرات التي تصف بمجموعها السمة أو الشيء المرغوب قياسه، ويتم تقدير درجة الرضى عن السلوك بـ نعم أو لا، أو ما يدل عليهما.
- مشاريع أعمال الطلبة: يستخدم لقياس قدرة الطلبة على الإبداع في عمل ما، وقدرتهم على التخطيط من خلال إعطاء الطالب مشروعا مصمماً لقياس مجموعة من المهارات لديه.
- ملفات الإنجاز: تجميع منظم لما أنجزه الطالب من أعمال، ويتم عرضه أمام أقران الطالب وأسرته، ويستخدم للتقويم الذاتي للمتعلم وللمعلم.

وفي ضوء قراءة الباحثة للأدبيات والدراسات السابقة، ذات العلاقة، يمكن القول أن تطبيق اساليب ووسائل التقويم البديل من قبل المعلم تتطلب منه أن يقوم بممارسة مجموعة من الأنشطة والعمليات التقويمية للطلبة، تتحدد أهمها في الممارسات التالية:

- تنفيذ اختبارات دورية ذات شمول وتنوع بين المقالي والموضوعي.
- يجري تقييمات ولقاءات شفوية للطلبة.
- يوظف وسائل وادوات تسمح للتلاميذ تقويم انفسهم ذاتياً.
- يكلف الطلبة بمشروعات وانشطة عملية فردية.
- يشكل الطلبة في مجموعة وفرق عمل ويكلفهم بأنشطة جماعية.
- يحفز ويعزز لدلى التلاميذ تقييم بعضهم البعض.
- يصمم ويطبق مقاييس وبطائق (استمارات وسجلات) فاعلة في رصد الملاحظات الصفية وتدوينها تباعاً لكل تلميذ.
- يستخدم فعلياً ملفات الإنجاز لرصد انجاز وتقدم كل تلميذ .
- يشارك اسرة التلميذ بشكل فاعل في تتبع نتائج تقييم اداء وتحصيل التلميذ.
- يقيس بشكل دوري رضا الطلبة نحو ادائه واساليبه التدريسية والتقييمية.

ثالثاً: الدراسات السابقة.

في ضوء استقصاء الباحثة مكتبياً والكترونياً للاطلاع على واقع الأدب البحثي السابق في مجال موضوع البحث؛ تم الحصول على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة؛ وسنستعرض أهمها بإيجاز ضمن قسمين (عربية وأجنبية) كما يلي:

أ) دراسات عربية.

- **دراسة (القاسم، 2010)** للتعرف على دور مدير مدارس التعليم العام في تفعيل الإشراف التطويري في محافظة جدة من وجهة نظر المدراء والمشرفين والمعلمين، وفق المنهج الوصفي المسحي؛ بتطبيق استبانة على عينة من (700) مشرفاً ومديراً ومعلماً. وتوصلت إلى أن مدراء المدارس يؤدون دورهم نحو تفعيل الإشراف التطويري بدرجة عالية وفق تقديرهم أنفسهم والمشرفين التربويين، بينما قدرها المعلمين بدرجة متوسطة.
- **دراسة (عازر، 2011)** لتقييم واقع دور مديري المدارس في دعم الاداء الصفي للمعلمين بمحافظة بيت لحم، وفق المنهج الوصفي، وبتطبيق استبيان من ثلاثة مجالات: التخطيط، تنفيذ الدرس، والتقويم. على عينة بلغت (354) معلماً ومعلمة تشكل 15%، من المجتمع؛ وتوصلت إلى أن دور الدعم الصفي لمدراء المدارس نحو المعلمين في مجالي التقويم وتنفيذ الدرس تقدر بدرجة كبيرة، وفي مجال التخطيط بدرجة متوسطة، وكانت توصيات الدراسة قد تضمنت ضرورة أن يتم التركيز على تطوير دور مديري المدارس في مجال دعم المعلمين بأساليب تقويم نوعية حديثة.
- **دراسة (متاش, 2012)** لتقويم العملية الإشرافية لمديري المدارس بمدينة إب اليمن وفق مهامهم الإشرافية؛ باستخدام المنهج الوصفي المسحي, وتطبيق استبانة من أربعة مجالات: التخطيط, التنظيم, التوجيه, التقويم؛ على عينة عشوائية طبقية بلغت (421) فرداً، من المشرفين والاخصائيين الاجتماعيين والمعلمين. وقد توصلت الدراسة إلى أن مديري المدارس ينفذون مهامهم الإشرافية بدرجة متوسطة بجميع مجالات المهام الإشرافية، حيث جاء مجال مهامهم التقويمية بأدنى درجة بين المجالات.
- **دراسة (حمد، 2014)** لمعرفة واقع ممارسة مدير المدرسة لدوره كمشرف مقيم في تنمية المعلمين مهنياً بالمدارس الخاصة للضفة الغربية، باستخدام منهجية البحث الوصفي, وتطبيق استبانة من سبعة أبعاد: التخطيط، النمو المهني، الإدارة، العلاقات الإنسانية، المناهج، التقويم، طرق التدريس وتقنياتها. على عينة من (548) معلماً. وتوصلت إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس لأدواره كمشرف مقيم في تنمية المعلمين مهنياً تتم بدرجة كبيرة، على المستوى الكلي للأداة.
- **دراسة (الحداد، 2017)** للتعرف على درجة ممارسة مدراس مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة لأدوارهم كمشرفين مقيمين على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة باستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق اداة الاستبانة على عينة عشوائية بلغت (419) معلماً ومعلمة؛ وقد توصلت إلى أن الدرجة الكلية لممارسة مدراء المدارس بمدارس لأدوارهم الإشرافية كمشرفين مقيمين تتم بدرجة ممارسة كبيرة على المستوى الكلي من وجهة نظر المعلمين.
- **دراسة (المسعودي، 2018) بهد** التعرف على واقع دور مدراء مدارس محافظة البيضاء اليمنية في تفعيل الإشراف التربوي, بالاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام استبانة طبقت على عينة عشوائية طبقية بلغ قوامها (622) من المدراء والمعلمين والمشرفين التربويين. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة الممارسة الكلية للأدوار تقدرت بدرجة متوسطة، وقد تبين أن المدراء يميلون إلى التحيز نحو انفسهم حيث كانت اجابتهم أكثر انحيازاً لأنفسهم مقارنة مع درجات تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين.

- **دراسة (المستريحي، 2020)** لمعرفة مستوى دور مديرات مدارس المرحلة الأساسية بلواء الكورة بإربد لأدوارهن كمشرفات مقيمات في مجال حل مشكلات المعلمات الحديثات على المهنة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة طبقتها الباحثة على عينة بلغ قوامها (40) معلمة. وقد توصلت إلى أن المعلمات المبتدئات يواجهن مشكلات في التدريس بدرجة كبيرة، وأن دور مديرات المدارس كمشرفات مقيمات في حل هذه المشكلات من وجهة نظر المعلمات يتم بدرجة عالية. وقد تبين أن لمتغير المؤهل وعدد الدورات التدريبية لدى المعلمات أثر في تقديرات للدور.
- **دراسة (صندوقة, 2021) بهد** التعرف على درجات ممارسات مديري المدارس الحكومية بمحافظة القدس لأدوارهم كمشرفين مقيمين، من خلال المنهج الوصفي بتطبيق اداة استبانة من اربعة مجالات هي: التخطيط، والنمو المهني للمعلمين، والعلاقات الإنسانية، وتطوير المناهج؛ على عينة من (332) معلماً ومعلمة تمثل (15%) من المجتمع. وتوصلت إلى أن المهام الإشرافية لدى مدراء مدارس محافظة القدس تمارس بدرجة متوسطة.
- **دراسة (طيطي؛ وقفيشه، 2021)** للتعرّف على درجة توافر المهارات الإشرافية لدى مديري المدارس كشرفين مقيمين بشمال الخليل، من خلال المنهج الوصفي، بتصميم استبانة من 4 مجالات هي: مهارات التخطيط، ومهارات النمو المهني للمعلمين، مهارات تطوير المهارات الانسانية، مهارات تطوير المناهج. وتطبيقها على عينة عشوائية من (198) معلماً ومعلمة يمثلون (10%) من مجتمع البحث. وتوصلت بأن المهارات الإشرافية تتوافر لدى مدراء مدارس شمال الخليل بدرجة متوسطة.

ب) دراسات أجنبية.

- **دراسة (Hibert & 2000)** لتحديد المهام التي ينبغي أن يمارسها مدير المدرسة بوصفه مشرفاً مقيماً، معتمدة على المنهج الوصفي، بتطبيق اداة مقابلة على جميع مديرات مدارس ثانوية سانتامونيكا ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة. وقد توصلت إلى أن أهم المهام الإشرافية التي ينبغي على مدير المدرسة كمشرف مقيم ممارستها هي: اشراك المعلمين في وضع حلول المشكلات المدرسية؛ عقد الاجتماعات الأسبوعية دورياً وبصورة منتظمة لمعالجة المشكلات؛ تشجيع وتنمية الروح المعنوية والدعابة لدى الموظفين وتعزيز ادوارهم للتغلب على المشكلات، جعل مصلحة الطلاب أعلى من أي اعتبار.
- **دراسة (Ovando &Huckesten, 2003)** لاستقصاء آراء وتصورات مديري المدارس في ولاية تكساس لتحديد الممارسات الاشرافية في ضوء نمط اللامركزية". من خلال منهجية تحليل المضمون, باستخدام استبانة تكونت من 12 بعد، طبقت على عينة عشوائية بلغت (59) مديراً في ولاية تكساس. وقد توصلت الدراسة إلى اتفاق المدراء بمستوى عال على أبعاد الممارسات، المتمثلة في: تخطيط المنهج، تسيير العمل، تطوير الموظفين، استقطاب الموارد. كما بينت أن الممارسات الإشرافية نحو المعلمين تساهم ايجاباً في نجاح الطلاب ومستوى تعليمهم.
- **دراسة (Swetal, 2009)** لمعرفة قدرات مدراء المدارس الفلبينية على أداء مهامهم الإشرافية نحو المعلمين في الفصول والتحقق مما إذا كان لذلك أثراً في النمو المهني للمعلم؛ من خلال منهج البحث الوصفي، بتطبيق استبانة على عينة من (364) مديراً ومديرة. وتوصلت إلى أن لأدوار المدراء الإشرافية ابعاد فعالة في دعم المعلمين ونموهم المهني، وأن المدراء لا يختلفون في تقديراتهم واعتقادهم لطبيعة وأهمية هذا الدور تبعاً لأي من العوامل الديموغرافية.
- **دراسة (Eze & Ekopoh, 2015)** لتحليل العلاقة بين التقنيات الإشرافية لمديري وأداء المعّلمين بالمدارس الثّانويّة لمنطقة إيكم التّعليميّة ولاية الّنهر نيجيريا، على وفق المنهج الوصفي بتطبيق اداة استبانة على عينة عشوائية طبقية من المدراء والمعلمين

والطلبة قوامها (1876)؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ايجابية قوية بين وجود استخدام مدراء المدارس للأساليب الإشرافية المتمثلة أهمها في (الزيارات الصفّية وورش العمل) وأداء المعلمين التدريسي، كما بينت نتائج الدراسة أن الأداء التعليمي للمعلمين يتعزز كلما كان دور مدير المدرسة الإشرافي يتم بصورة صحيحة ويستند إلى اساليب وتقنيات اشراف نوعية متجددة.

- **دراسة (Sarah, 2015)** للتعرف على واقع أداء مدراء المدارس الحكومية الثانوية في ولاية إبوني البلغارّية في الإشراف على اداء المعلمين التدريسي داخل الصفوف، من خلال منهج البحث الوصفي، بتطبيق استبانة على عينة عشوائية من (360) معلما ومعلمة، وقد أظهرت الدراسة بأن أداء مدراء المدارس الإشرافي على تدريس الصف فعالاً، وأّن هناك فرق كبير في هذا الأداء على مستوى معظم الوظائف القيادية التعليمية يعزى لموقع المدارس، بينما لم يتبين أي فرق في الأداء الاشرافي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. وقد اوصت الدراسة المدراء بضرورة اعطاء المعلمين أهمية إشرافية في داخل صفوف التدريس.

ج) التعليق على الدراسات السابقة

يتبين مما سبق أن أغلب الدراسات، تتفق مع هذا البحث في المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة، وعلى المعلمين أو المشرفين التربويين أو المدراء انفسهم أو جميع الفئات كمكونات أساسية لمجتمعاتها وعيناتها البحثية.

أما من حيث الهدف، فأغلب الدراسات السابقة وخاصة العربية، قد اختصت بتقييم واقع ممارسة دور مدير المدرسة لمهامهم وواجباته الإشرافية كمشرف تربوي مقيم وليس استكشاف علاقة أو أثر الممارسات كمتغير (مستقل) على متغيرات اخرى تتعلق بالبيئة التعليمية؛ باستثناء دراسة (حمد، 2014؛ وعازر، 2011) من الدراسات العربية إذ تشير نتائجها إلى أهمية ودور الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة تجاه اداء المعلمين؛ غير انهما لم تتطرقا الى العلاقة والأثر الفعلي من خلال دراسة تحليلية ارتباطية احصائية (متغيرين مستقل وتابع).

بعكس الدراسات الأجنبية التي وجد ان بعضها سعت إلى استكشاف علاقة الممارسات الإشرافية بمتغير اخر في البيئة التعليمية، كدراستي **(Swetal, 2009)** (Sarah, 2015) حول علاقة الممارسات الإشرافية لمديري المدراس كمشرفين مقيمين بأداء المعلمين. ودراسة (Eze & Ekopoh, 2015) وهي الأهم حيث هدفت الى الكشف عن العلاقة بين اساليب مدير المدرسة الإشرافية ومستوى جودة الأداء التدريسي للمعلمين كمتغير تابع؛ إذ كشفت عن وجود علاقة احصائية موجبة بين الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة ومستوى اداء المعلمين التدريسي، وبرغم ذلك إلا أنها تختلف مع البحث الحالي بكونها لم تستهدف الوصول الى انموذج احصائي لتحديد معالم هذه العلاقة رياضياً في صورة نموذج قياسي كمي.

وخلاصة لما سبق يتضح ان البحث الحالي يتفق مع اغلب الدراسات السابقة في المنهج البحثي النظري والأداة ونوع/فئة المجتمع، وفي متغير الممارسات الإشرافية، لكنه يختلف ويتميز عن جميع الدراسات السابقة بكونه يستهدف التقويم البديل كمتغير تابع، وهو ما لم تسبقه اليه أي دراسة سابقة، كما ان البحث الحالي يتميز بكونه يهدف إلى تقدير العلاقة والأثر وفق منهجية تحليل احصائي تفضي الى تقدير وتحديد واقع وطبية العلاقة كمياً.

رابعاً: المنهجية والإجراءاتُ

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي القائم على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث ومشكلته والتي تمكن الباحث من الإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث.

تكون مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات الأردنيين في مدارس الزرقاء الأولى التابعة لوزارة التربية والتعليم، البالغ (4705) معلماً ومعلمة (وزارة التربية والتعليم، 2020).

عينة البحث:

طبقت الدراسة على عينة عشوائية من (480) فرداً تمثل (10%) من المجتمع، وفق الجدول:

جدول (1) حجم توزع عينة الدراسة بحسب متغير النوع الاجتماعي ومقارنتها مع المجتمع الكلي

المتغيرات		العدد	ن%
النوع الاجتماعي	ذكر	160	33%
	أنثى	320	67%
الكلي	العينة	480	10%
	المجتمع	4705	100%

حيث يمثل المعلمين (33 %) من العينة، وتمثل المعلمات (67 %).

أداة البحث

تم استخدام استبانة صممتها الباحثة في ضوء مراجعة الأدبيات السابقة، وقامت بعرضها على (3) من أساتذة الجامعات المتخصصين الخبراء في مجال موضوع البحث لتحكيمها.

حيث تكونت الأداة في صورتها النهائية بعد تحكيمها واختبار صدقها وثباتها من (30) فقرة:

- **المحور الأول (الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة) وتقيسه الفقرات من x_1 إلى x_{15}.**
- **المحور الثاني (ممارسات المعلمين للتقويم البديل) وتقيسه الفقرات من y_1 إلى y_{15}.**

اختبار صدق وثبات الأداة.

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من (30) فرداً، وتبين من تحليل استجاباتهم أن معاملات ارتباط جميع الفقرات بمحاورها دالة احصـــائياً عند (0.01) ما يعني أن الأداة تتمتع بصـــدق داخلي. كما تبين أن جميع قيم معاملات الثبات كورمباخ ألفا للفقرات وللمحاور الكلية أعلى من (0.9) وهي قيم تدل على أن الأداة تتمتع بثبات عالي جداً. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2) نتائج اختبار صدق وثبات الأداة احصائياً بمعاملات بيرسون والفا كورمباخ								
م	المحور الأول: الممارسات الإشرافية				المحور الثاني: ممارسة التقويم البديل			
	Q	ارتباط الفقرات بمحورها		معامل الثبات Cronbach's Alpha	Q	ارتباط الفقرة بمحورها		معامل الثبات Cronbach's Alpha
		معامل الارتباط	معامل الارتباط			معامل الارتباط	معامل الارتباط	
1	X_1	0.59	0.00	0.9436	y_1	0.64	0.00	0.9430
2	X_2	0.68	0.00	0.9428	y_2	0.59	0.00	0.9430
3	X_3	0.67	0.00	0.9430	y_3	0.69	0.00	0.9427
4	X_4	0.58	0.00	0.9439	y_4	0.69	0.00	0.9428
5	X_5	0.60	0.00	0.9434	y_5	0.59	0.00	0.9435
6	X_6	0.60	0.00	0.9437	y_6	0.64	0.00	0.9433
7	X_7	0.57	0.00	0.9437	y_7	0.65	0.00	0.9430
8	X_8	0.48	0.00	0.9446	y_8	0.67	0.00	0.9428
9	X_9	0.56	0.00	0.9437	y_9	0.62	0.00	0.9431
10	X_10	0.52	0.00	0.9443	y_10	0.60	0.00	0.9434
11	X_11	0.57	0.00	0.9433	y_11	0.59	0.00	0.9433
12	X_12	0.65	0.00	0.9428	y_12	0.71	0.00	0.9425
13	X_13	0.61	0.00	0.9429	y_13	0.71	0.00	0.9421
14	X_14	0.52	0.00	0.9443	y_14	0.75	0.00	0.9421
15	X_15	0.63	0.00	0.9430	y_15	0.56	0.00	0.9439

اجراءات تطبيق الاداة:

اعتمدت الباحثة على (الاستبانة الالكترونية) لتطبيق الأداة، مستعينة ببعض الزملاء النشطين على التواصل الاجتماعي لإيصال رابطها الالكتروني إلى أكبر عدد من المعلمين.

الاساليب الإحصائية.

تم استخدام برنامج SPSS؛ بناءً على المعايير المبينة في الجدول التالي:

جدول (3) المعايير والمحكات الاحصائية لمعالجة وترميز البيانات وتحليلها			
تكميم بدائل الاجابة		الفئة لمتوسط الإجابة	الدرجة
البديل	القيمة المعطاة	الحد الأعلى	الحد الأدنى

اطلاقاً	1	1	1.80	ضعيفة جداً
نادراً	2	1.81	2.60	ضعيفة
من حين لآخر	3	2.61	3.40	متوسطة
عادة	4	3.41	4.20	عالية
دائماً	5	4.21	5	عالية جداً

وقد تمثلت اهم الاساليب الاحصائية المستخدمة في الآتي:

- **معاملات (Pearson) (Cronbach Alpha) لاختبار صدق وثبات الأداة.**
- **المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لتقدير درجات الممارسة.**
- **اختباري (Kolmogorov-Smirnova) و(Shapiro-Wilk) للتحقق التوزيع للبيانات.**

جدول (4) نتائج ثبات الأداة وفق معاملات ألفاء كورمباخ الكلي للمجالات. Tests of Normality

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov(a)			Shapiro-Wilk		
	Statistic	درجة الحرية	Sig.	Statistic	درجة الحرية	Sig.
المحور1: الممارسات الإشرافية X_totl	0.0817	480	0.00	0.9815	480	0.00
المحور2: ممارسة التقويم البديل Y_totl	0.07044	480	0.00	0.9862	480	0.000

وتبين أن Sig أقل من (0.05) مما يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي. لذا تم استخدام الاختبارات اللامعلمية، بتطبيق تحليل الانحدار الخطي وفق متوسطات الرتب؛ لتحليل العلاقة بين المتغيرين وتقدير نموذج العلاقة وحجم الأثر قياساً. وفيما يلي عرض لأهم النتائج ومناقشتها.

خامساً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

أ) النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول.

ما درجة ممارسة مديري مدارس الزرقاء الأولى الأردنية لأدوارهم كمشرفين مقيمين ؟.

وللإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين وانحرافاتها المعيارية واوزانها المئوية، والرتب والتقديرات، على فقرات المحور الأول، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5) نتائج تقديرات عينة البحث لدرجة واقع الممارسات الإشرافية التربوية لدى مديري مدارس الزرقاء الأولى بالأردن

م	Q	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة%	الرتبة	الدرجة
1	x_1	يشارك مدير المدرسة في تحديث وتطوير المناهج .	2.477	1.102	49.5%	14	ضعيفة
2	x_2	يتبنى مدير المدرسة ورش عمل داخلية لتطوير مناهج الدراسة.	2.469	1.157	49.4%	15	ضعيفة
3	x_3	يعزز مدير المدرسة العلاقات الإنسانية بين موظفي المدرسة.	2.985	1.158	59.7%	10	متوسطة

جدول (5) نتائج تقديرات عينة البحث لدرجة واقع الممارسات الإشرافية التربوية لدى مديري مدارس الزرقاء الأولى بالأردن							
م	Q	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة%	الرتبة	الدرجة
4	x_4	يطلع مدير المدرسة على دفاتر التحضير لكل مدرس ويقدم الملاحظات المناسبة.	3.558	1.102	71.2%	2	عالية
5	x_5	يقوم مدير المدرسة بتنفيذ جلسات ارشادية وتوجيهية للمعلمين الجدد.	3.498	0.990	70.0%	3	عالية
6	x_6	يجري مدير المدرسة زيارات دورية للمعلمين الى داخل حجرات الدراسة.	3.131	1.094	62.6%	6	متوسطة
7	x_7	يستدعي مدير المدرسة المعلم الذي يتقدم الطلاب بشكوى عن ضعف تدريسه.	3.721	1.119	74.4%	1	عالية
8	x_8	يقوم مدير المدرسة بتوزيع الجدول على المعلمين بمهنية وعدالة مراعياً التخصصات وحجم النصاب الاسبوعي.	3.477	1.078	69.5%	4	عالية
9	x_9	يزود مدير المدرسة المعلمين بنتائج زياراته الصفية وتقييمه لهم .	3.221	1.099	64.4%	5	متوسطة
10	x_10	يدعو مدير المدرسة المعلمين إلى المشرفين التربويين إلى حضور الأنشطة والفعاليات التي تقيمها المدرسة.	3.044	1.101	60.9%	8	متوسطة
11	x_11	يوفر مدير المدرسة المتطلبات اللازمة التي يحتاجه المعلمين لتنفيذ المنهج.	3.119	1.124	62.4%	7	متوسطة
12	x_12	يجري مدير المدرسة استطلاعات لآراء الطلبة عن المعلمين.	3.019	1.053	60.4%	9	متوسطة
13	x_13	يقوم مدير المدرسة بتنفيذ انشطة وبرامج تدريبية لتنمية وتطوير مهارات الأداء التدريسي للمعلمين.	2.725	1.073	54.5%	13	متوسطة
14	x_14	يقدم مدير المدرسة جوائز وحوافز تشجيعية للمعلمين المتميزين والمبدعين .	2.850	1.240	57.0%	11	متوسطة
15	x_15	يشارك مدير المدرسة المعلمين في وضع خطط تنفيذهم للمنهج.	2.740	1.177	54.8%	12	متوسطة
الكلي للمحور			3.069	1.111	61.4%	متوسطة	

حيث تبين أن متوسط الدرجة الكلية للممارسة الإشرافية لدى مديري مدارس الزرقاء الأولى بالأردن بلغ (3.069) من (5) وبدرجة ممارسة كلية (متوسطة) وفق تقديرات المعلمين والمعلمات (عينة البحث). بانحراف معياري (1.11). وقد بلغ الوزن النسبي

لدرجة الممارسة الكلية (61.4%) وتقدرت درجة الممارسات الإشرافية الكلية لمديري مدارس الزرقاء الأولى كمشرفين مقيمين بدرجة ممارسة كلية (متوسطة) من وجهة نظر المعلمين.

حيث تراوحت درجات الممارسة على مستوى الفقرات/الممارسات الفرعية بين المتوسط الحسابي (2.469) كأقل درجة ممارسة والمتوسط الحسابي (3.72) كأعلى درجة ممارسة.

وقد حصلت الفقرة (رقمx_7/7) " **يستدعي مدير المدرسة المعلم الذي يتقدم الطلاب بشكوى عن ضعف تدريسه**". على أعلى درجة ممارسة بين الفقرات، إذ بلغت نسبة ممارستها (74.4%) وتقدرت بدرجة ممارسة (عالية) ولذلك حصلت على الرتبة الأولى بين فقرات المحور.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى حساسية حدوث مثل هذه المواقف وأولوياتها داخل المدرسة، إذ من غير الممكن أن يقوم مدير المدرسة باعتباره قائداً تربوياً باتخاذ أية اجراءات عقابية تجاه أي معلم بناءً على شكوى مرفوعة ضدة دون استدعائه شخصياً للاطلاع على ابعاد وعوامل المشكلة ومحاولة معالجتها في حال كان الأمر ممكناً من خلال التوجيه والارشاد.

وحصلت الفقرة (رقم 2 / x_2) " **يتبنى مدير المدرسة ورش عمل داخلية لتطوير المناهج الدراسية**". على أقل درجة ممارسة بين الفقرات، إذ بلغت نسبة ممارستها (49.4%) وتقدرت بدرجة ممارسة (ضعيفة) ولذلك حصلت على الرتبة الأخيرة بين فقرات المحور.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى كون مسألة تطوير المناهج الدراسية ليست من المسؤوليات والمهام التي تتم بصورة مستقلة على مستوى المدارس، وإنما هي مسؤولية عامة ذات بعد وطني وبالتالي فإن ممارساتها تتم على مستوى المديريات التعليمية للمحافظات برعاية واشراف الوزارة .

ب) : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.

ما درجة ممارسة معلمي مدارس الزرقاء الأولى بالأردن للتقويم البديل من وجهة نظرهم ؟.

وللإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات المعلمين وانحرافاتها المعيارية واوزانها المئوية، والرتب والتقديرات، على فقرات المحور الثاني، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6) نتائج تقديرات درجة ممارسة التقويم البديل لدى معلمي ومعلمات مدارس الزرقاء الأولى بالأردن من وجهة نظرهم

م	Q	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة%	الرتبة	الدرجة
16	y_1	اجري اختبارات شهرية مفتوحة (حرة) يستطيع الطلاب ان يعبروا فيها عن كل افكارهم حول فهمهم وتصورهم نحو الموضوعات التي تعلموها.	3.096	1.056	61.9%	6	متوسطة
17	y_2	أقوم بتخصيص سجل (حالة) لرصد ملاحظات تطور/ضعف لكل طالب طوال العام.	2.740	1.177	54.8%	15	متوسطة
18	y_3	اراعي في كل اختباراتي التقييمية للطلبة تنوعها وشموليتها لجميع مستويات المعرفة (الحفظ- التحليل- والتركيب)	3.371	1.116	67.4%	1	متوسطة

جدول (6) نتائج تقديرات درجة ممارسة التقويم البديل لدى معلمي ومعلمات مدارس الزرقاء الأولى بالأردن من وجهة نظرهم

م	Q	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة%	الرتبة	الدرجة
19	y_4	اطبق اختبارات منهجية وزارية واقارن نتائج الطلاب فيها مع نتائج اختباراتي	2.892	0.993	57.8%	11	متوسطة
20	y_5	اوزع الطلاب في مجموعات واكلفهم بأنشطة عملية جماعية بشكل دوري.	3.035	1.259	60.7%	8	متوسطة
21	y_6	اعتمد لكل نشاط ابداعي او ابتكاري يقدمه الطالب جزء كبير من درجات التقييم.	3.213	1.132	64.3%	3	متوسطة
22	y_7	اتواصل بأولياء أمور الطلبة واشركهم في تقييم ابناءهم .	3.015	1.058	60.3%	9	متوسطة
23	y_8	اتيح لكل طالب امكانية التقييم الذاتي لأنفسهم أو تقييم بعضهم البعض.	3.206	1.032	64.1%	4	متوسطة
24	y_9	أجري مقابلات اسبوعية مع عينة من طلابي للحصول على تقييمهم لأدائي.	2.883	1.045	57.7%	12	متوسطة
25	y_10	اقدم جوائز تشجيعية اسبوعية للطلبة الذين يتحسن ادائهم في المشاركة الصفية.	2.917	1.127	58.3%	10	متوسطة
26	y_11	أقدم للطلبة اسئلة شفوية تستكشف قدراتهم على التحدث والتعبير اللفظي	3.121	0.991	62.4%	5	متوسطة
27	y_12	اخصص لكل طالب لقاء اسبوعي لمعرفة العوامل المؤثرة على اداءه وتحصيله.	2.850	1.007	57.0%	14	متوسطة
28	y_13	أكلف كل طالب بنشاط عملي فردي بشكل اسبوعي	3.035	1.083	60.7%	7	متوسطة
29	y_14	اترك لكل طالب الحرية في تحديد الأساليب والأدوات تناسب تقييم قدراته ومهاراته.	2.865	1.048	57.3%	13	متوسطة
30	y_15	اخصص للدروس العملية اختبارات خاصة تقيس المهارات الأدائية بشكل مستقل	3.269	1.180	65.4%	2	متوسطة
الكلي للمحور			3.034	1.087	60.7%	متوسطة	

إذ تبين أن متوسط الدرجة الكلية لممارسات معلمي ومعلمات مدارس الزرقاء الأولى بالأردن للتقويم البديل بلغ (3.034) من (5) بانحراف معياري (1.08). وقد بلغ الوزن النسبي لدرجة الممارسة الكلية (60.7%) وتقدرت درجة الممارسات الكلية لمعلمي ومعلمات مدارس الزرقاء الأولى بالأردن للتقويم البديل بدرجة ممارسة كلية (متوسطة) من وجهة نظرهم أنفسهم.

حيث تراوحت درجات الممارسة على مستوى الفقرات/الممارسات الفرعية بين المتوسط الحسابي (3.371) كأعلى درجة ممارسة والمتوسط الحسابي (2.740) كأقل درجة ممارسة.

حيث حصلت الفقرة (رقم 18/ y_3) " **اراعي في كل اختباراتي التقييمية للطلبة تنوعها وشموليتها لجميع مستويات المعرفة (الحفظ– التحليل– والتركيب)**". على أعلى درجة ممارسة بين الفقرات، إذ بلغت نسبة ممارستها (67.4%) وتقدرت بدرجة ممارسة (متوسطة) ولذلك حصلت على الرتبة الأولى بين فقرات المحور. والباحثة إذ تجد هذه النتيجة فإنه تعده نتيجة طبيعية مقارنة مع باقي الممارسة، وتعزوها إلى كون هذه الممارسة تمثل أحد أهم معايير وشروط قبول ادارة المدرسة للاختبارات التي يضعها المعلمين ويقدمونها للكنترول.

وحصلت الفقرة (رقم 17/ y_2) " **أقوم بتخصيص سجل (حالة) لرصد ملاحظات تطور/ضعف لكل طالب طوال العام**". على أقل درجة ممارسة بين الفقرات، إذ بلغت نسبة ممارستها (54.8%) وتقدرت بدرجة ممارسة (متوسطة) ولذلك حصلت على الرتبة الأخيرة بين فقرات المحور. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى صعوبة المهمة وضيق الوقت المخصص للمعلمين، حيث يتم تحميل المعلمين نصابات اسبوعية مكثفة تجعل من الصعب أن يجد كل معلم مساحة كافية من أوقات التفرغ التي يمكن ان يستثمرها لممارسة مثل هذه المهام.

ج) نتائج الإجابة على السؤال الثالث.

هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$) بين درجات الممارسة الإشرافية لمديري المدارس كمشرفين مقيمين ودرجات ممارسة المعلمين للتقويم البديل؟.

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام منهجية تحليل الانحدار الخطي البسيط بطريقة المربعات الصغرى، لمتوسطات رتب درجات الممارسات الإشرافية كمتغير مستقل، ودرجات ممارسة التقويم البديل كمتغير تابع، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (7) نتائج اختبار العلاقة والأثر بين درجات الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف مقيم ودرجات ممارسة المعلمين للتقويم البديل في مدارس الزرقاء الأولى الأردنية وفق متوسط درجات استجابات عينة البحث على اداة البحث

الاختبار	Model Summary					نتائج اختبار معنوية معامل تحديد الأثر ANOVA					
المتغير	معامل الارتباط(R)	الدلالة Sig	R Square	Adjusted R Square	Std. Error	المعاملات	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
	0.87	0.00	0.76	0.76	0.34	Regression	181.71	1	181.71	1552	0.00
X_{totl}/ المتغير المستقل: الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف مقيم						Residual	55.95	478	0.12		
						Total	237.66	479			

Y_{totl}/ المتغير التابع: ممارسة المعلمين للتقويم البديل						

وقد تبين ان معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين بلغ (0.87) بمستوى دلالة (0.00) ما يعني أن هناك ارتباط دال احصائي ومعنوي بين الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة، و ممارسة التقويم البديل من قبل المعلمين.

حيث بلغ معامل التحديد المعدل **Adjusted R Square** (0.76) بخطأ معياري (0.34)؛ وتبين من نتائج اختبار **ANOVA** يتضح أن معامل التحديد معنوي ودال احصائي بنسبة ثقة (99%) حيث بلغت قيمة **sig** لاختبار **F** (0.00) اصغر من (0.01).

ما يعني أن المتغير المستقل (**X_{totl}**/ الممارسات الإشرافية التربوية لمديري المدارس كمشرفين مقيمين) تفسر من نسبته (76%) من معدل التغير في (مستوى ممارسة المعلمين للتقويم البديل) كمتغير تابع (**Y_{totl}**) وباقي التغير 24% يعود لعوامل اخرى.

وبناءً على النتائج اعلاه؛ فقد تم اجراء تحليل الانحدار الخطي الاحصائي البسيط من أجل تقدير أفضل نموذج قياسي لتحديد معالم وطبيعة العلاقة والأثر بين المتغيرين، وتم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (8) نتائج الانحدار الخطي البسيط لتقدير معالم النموذج الرياضي للعلاقة وحجم الأثر بين الممارسات الإشرافية لدى مدير المدرسة كمشرف مقيم وممارسة المعلمين التقويم البديل

الطريقة (Model)	البيان	قيمة الثابت (B)	الخطأ (Std. Er)	قيمة المعامل (Beta)	T	Sig.
المربعات الصغرى	الثابت العام/(Constant)	0.17	0.07		2.34	0.02
	المتغير التابع/ Y_{total}	0.93	0.02	0.87	39.40	0.00
	المتغير المستقل	Dependent Variable: X_{total}				

إذ تبين ان الثابت العام (B) بلغت (0.17) وقيمة مستوى الدلالة لاختبار معنويته Sig وفق اختبار t بلغت (0.02) وهي أقل من (0.05) ما يعني أن الثابت العام دال احصائياً (حقيقي) في النموذج، كما تبين أن قيمة المعامل (Beta) بلغ (0.87) وقيمة مستوى الدلالة Sig له وفق اختبار t (0.0) أصغر من (0.01) ما يعني أن المعامل Beta دال احصائياً أي أن هذه المعامل حقيقي في العلاقة.

ومن نتائج الانحدار الخطي بالجدول اعلاه يتبين لنا أن الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف مقيم (المتغير المستقل/ X_{total}) تؤثر في المتغير التابع/Y_{total} (مستوى تطبيق المعلمين لأساليب التقويم البديل) وفق علاقة خطية، تم تقدير معالمها في النموذج الرياضي المحدد بالصيغة الرياضية القاسية التالية: (($Y_{total} = (0.87) * X_{total} + 0.17$))

ووفقاً لهذه النتائج المختزلة في النموذج الرياضي القياسي اعلاه؛ يتضح لنا ما يلي:

- هناك علاقة ايجابية طردية قوية بين الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف مقيم، وممارسات المعلمين لأساليب التقويم البديل.
- أن الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف مقيم تتحكم في 87% من مستوى تطبيق المعلمين في المدرسة لأساليب التقويم البديل.

- أنه يمكننا الحصول على الدرجة التقديرية لمستوى تطبيق المعلمين لأساليب التقويم البديل من خلال معرفتنا لدرجة ممارسة المدراء لأدوارهم الإشرافية كمشرفين مقيمين نحو المعلمين، من خلال ناتج ضرب درجة الممارسة الإشرافية المقدرة في المعامل (0.87) مضافاً إلى ناتج العملية قيمة ثابتة (0.17)، ما يعني أن مديري المدارس لو مارسوا مهامهم وأدوارهم الاشرافية المفترضة (التي تضمنتها اداة البحث) بنسبة 100% فإن ذلك يضمن لنا أن تطبيق المعلمين في مدارسهم للتقويم البديل لا تقل عن (87.17 %).

سادساً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أ) أهم الاستنتاجات.

تتلخص أهم الاستنتاجات التي توصل البحث اليها في الآتي:

- أن مستوى ممارسة مديري مدارس الزرقاء الأولى بالأردن يمارسون مهامهم وادوارهم الإشرافية التربوية كمشرفين مقيمين، من وجهة نظر المعلمين بدرجة ممارسة كلية (متوسطة)، بلغ متوسطها الحسابي (3.069) من (5).
- تراوحت درجات الممارسة الإشرافية على مستوى الفقرات/الممارسات الفرعية بين المتوسط الحسابي (2.469) كأقل درجة ممارسة والمتوسط (3.72) كأعلى درجة ممارسة.
- أن قيام مدير المدرسة باستدعاء المعلم الذي يتقدم الطلاب بشكوى عن ضعف تدريسه، تمثل أعلى المهام والأدوار الإشرافية التربوية ممارسة من قبل مدير المدرسة مقارنة بباقي الممارسات، حيث حصلت على الرتبة الأولى بين قائمة الممارسات الإشرافية، وتقدرت درجة ممارسته بدرجة (عالية).
- أن تبني مدير المدرسة ورش عمل لتطوير المناهج المدرسية، تمثل أقل المهام والأدوار الإشرافية ممارسة من قبل مدراء مدارس الزرقاء الأولى من وجهة نظر المعلمين، حيث حصلت على الرتبة الأخيرة بين قائمة الممارسات وتقدرت بدرجة ممارسة (ضعيفة).
- أن مستوى ممارسة معلمي مدارس الزرقاء الأولى بالأردن للتقويم البديل، من وجهة نظرهم انفسهم يتم بدرجة ممارسة كلية (متوسطة)، بلغ متوسطها الحسابي (3.034).
- تراوحت درجات ممارسة التقويم البديل من قبل معلمي الزرقاء الأولى على مستوى الممارسات الفرعية بين (3.37) كأعلى درجة والمتوسط (2.74) كأقل درجة ممارسة.
- إن قيام المعلمين بمدارس الزرقاء الأولى بمراعاة اعداد اختبارات تتنوع فقراتها واسئلته بين الموضوعية والمقالي وتتسم بشموليتها لمستويات المعرفة الثلاثة؛ تمثل أكثر المؤشرات تحققاً بين مؤشرات ممارستهم لأساليب التقويم البديل، حيث حصلت على الرتبة الأولى بين فقرات مقياس ممارسة التقويم البديل.
- أن قيام معلمي الزرقاء الأولى بتخصيص سجل (حالة) لرصد ملاحظات تطور/ضعف لكل طالب طوال العام". تمثل أقل مؤشرات تطبيق التقويم البديل ممارسة في اوساط المعلمين، حيث حصلت على الرتبة الأخيرة بين فقرات مقياس ممارسة التقويم البديل.
- هناك علاقة ايجابية طردية قوية بين الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف مقيم، وممارسات المعلمين لأساليب التقويم البديل.

- أن الممارسات الإشرافية لمدير المدرسة كمشرف مقيم تتحكم في 87% من مستوى تطبيق المعلمين في المدرسة لأساليب التقويم البديل.
- يمكن الحصول على الدرجة التقديرية لمستوى تطبيق المعلمين لأساليب التقويم البديل من خلال معرفتنا لدرجة ممارسة المدراء لأدوارهم الإشرافية كمشرفين مقيمين نحو المعلمين، من خلال العلاقة الرياضية الخطية التالية: (($Y_{total} = (0.87)$ $X_{total} + 0.17$ *))؛ حيث يمثل (Y) ممارسة التقويم البديل، و (X) الممارسة الإشرافية، والقيمة (0.87) قيمة معامل التحديد/الأثر، والقيمة (0.17) قيمة ثابتة.

ب) التوصيات.

في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يلي:

- جعل ممارسة مديري المدارس الأردنية لمهامهم الإشرافية التربوية كمشرفين مقيمين من المعايير الرئيسية في تقييم الأداء السنوي ومنح المكافئات.
- تدريب مديري المدارس الأردنية على مهارات تدريب المعلمين على الأساليب التقويمية التربوية الحديثة، ولا سيما أساليب التقويم البديل.
- تنفيذ أنشطة وفعالية تربوية وطنية فاعلة في تثقيف معلمي المدارس الأردنية بأهمية وفاعلية التقويم البديل.
- تنفيذ برنامج تدريب وطني للمعلمين الأردنيين على مهارات تطبيق اساليب ووسائل التقويم التربوي البديل ولا سيما الأساليب الموجهة نحو التقييم المهاري والأدائي.

ج) المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثة الموضوعات البحثية التالية:

- تنفيذ بحث مماثل في المناطق والمحافظات الأردنية الأخرى.
- تبني دراسة تجريبية لاختبار دقة النموذج الرياضي القياسي الذي توصل اليه البحث كأنموذج قياسي للعلاقة بين الممارسات الإشرافية والتقويم البديل.
- تصميم أبحاث تطويرية تستهدف اعداد برامج تدريبية لمديري المدارس والمعلمين في مجال التقويم التربوي البديل وأساليبه.

المصادر والمراجع:

- جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (2022). "أساليب وأدوات التقويم البديل"، كلية التربية قسم المناهج بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية.
- الحداد، مها (2017)، تطوير أداء مدير المدرسة بمدارس وكالة الغوث في محافظة غزة كمشرف تربوي مقيم في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- حراحشة، كوثر (2016). "واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في الأردن"، مجلة المنارة، المجلد 22، العدد 4/ج، 2016، ص.ص: 335-371.
- حمد، إلهام. (2014)، درجة ممارسة مدير المدرسة بصفته مشرفا مقيما في التنمية المهنية للمعلمين في المدارس الخاصة في الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
- صندوقة، هيام حسام الدين (2021) "ممارسات مدير المدرسة الحكومية كمشرف تربوي مقيم في محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين"؛ مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مجلد2، عدد5؛ ص.ص: 45-72
- طيطي، عبير عاطف؛ و قفيشه، سندس حاتم (2021) "مدى توافر المهارات الإشرافية لدى المشرف المقيم في مدارس مديرية شمال الخليل من وجهة نظر المعلمين"؛ المجلة العربية للنشر العلمي عدد27؛ ص.ص: 780-800
- عازر، هاني بطرس فريد. (2011)، دور مديري المدارس كمشرفين مقيمين في تفعيل الإشراف التربوي بمحافظة البيضاء . اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- العنزي، ناير بن حجاج. (2017). "درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر لأساليب التقويم التربوي البديل"، مجلة البحث العلمي في التربية. ع. 18، ج. 12، 2017، ص ص. 421-454.
- عواضة، هاشم (2018). "الجديد في تقويم التعلّم، من التقويم التقليدي إلى التعلّم بالتقويم". نشر وتوزيع دار مركز التأليف والنشر، الأوزاعي – نزلة المرامل، المؤسسة الإسلاميّة للتربية والتعليم، بيروت – لبنان.
- كاربنتر، جون (2002)، مدير المدرسة ودوره في تقييم التعليم . ترجمة: عبدالله شحاتة، إيتراك للنشر مصر الجديدة،.
- المستريحي، وفى عارف محمد (2020)، دور مديرة المدرسة كمشرفة مقيمة في حل مشكلات المعلمة المبتدئة في المرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمات في لواء الكورة, اربد، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد23، شهر4
- المسعودي، محمد عبده محمد. (2018)، دور مديري المدارس في دعم الاداء الصفي للمعلمين من وجهة نظر المعلمين في محافظة بيت لحم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذمار، اليمن.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2014م)، الدليل الإجرائي لمدير المدرسة بفلسطين؛ رام الله فلسطين
- وزارة التربية والتعليم بالأردن (2004)، مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية ط14 ، عمان الأردن.

- Eze, G & Ekpoh, U. (2015). Principals' supervisory techniques and performance in secondary school in Ikom educations zon, cross river state, Nigeria. British **Journal of Education** 3(6) 31- 40.
- Saltzman, Amy. (2014). Revising the role of principal supervisor. **SAGA Journals**. Washinghton. Pp 113_ 118.

- Sarah, Oben. (2015). " Principals' Performance in Supervision of Classroom Instruction in Ebonyi State Secondary Schools". ***Journal of Education and Practice***. Vol 6, No 15, Pp 99-105.
- Tshabalala, T & Mapolisa, T. (2013). Insttructional supervisory practices of Zimbabwean school heads. **Greener Journal of Educational Research**. 3(7) 354- 362.
- Yamina, B & Marc, B. (2012). " **Supervision Practices of School Principals: Reflection in Action**''. Laval University,
- Swetal, Sindhvad. (2009). "**School Principal's as Instructional Leaders**": An Investigation of School Leadership Capacity in the Philippines. EED, Dissertation. Minnesota University, Philippine
- Simon Clarke,(2006): The Spatial engagement: the navigation of a novice teaching principal in a small rural community,**studing learning Innovation and development** 3(1),pp. 12_26
- Mueller, J.(2015).**Authentic Assessment Toolbox: What is Authentic Assessment**